

اللسطيني الذي يجب ان يأخذ مظلوه المكان العائد اليهم بحق في المؤتمر .

هذا واوردت معظم الصحف الرسمية البرقية التي بعثها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى ليونيد بريجنيف والذي يعبر فيه عن شكره العميق للموقف الحازم الذي يقفه الاتحاد السوفياتي والامرة الاشتراكية دعما للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

وتحت عنوان « اسرائيل تسلك طريقا خطرا » كتبت صحيفة النجم الاحمر مقالا محللة فيه ردة الفعل الاسرائيلية في اعقاب اتخاذ قرار الامم المتحدة حول دعوة منظمة التحرير لمناقشة القضية في الجمعية العمومية ، واوردت الصحيفة الناطقة باسم الجيش السوفياتي مقتطفات من خطاب ليونيد بريجنيف المشار اليه في مكان سابق من التقرير كما اشارت الى المساعدات العسكرية الامريكية التي تقدم باستمرار لاسرائيل ومحاولات اسرائيل لزيادة التوتر في المنطقة وعرقلة اعمال مؤتمر جنيف . وقالت الصحيفة : « ان الانتصار الاول هو انه يستحيل بعد الان ان يناقش في جنيف او في أي مكان آخر ، أي اتفاق دون اشراك الفلسطينيين . والانتصار الثاني هو ان هذه التسوية لا يمكن تصورها دون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير » .

وعن مؤتمر القمة العربي وقراراته فقد كتبت معظم الصحف السوفياتية البرقية التي بعثها القادة السوفيات للمؤتمر وكتبت تعليقات كثيرة حول التضامن العربي والموارد الاقتصادية لدى الدول العربية والتي بإمكانهم استخدامها للحفاظ على الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى من أجل إيجاد تسوية سياسية لازمة المنطقة .

وتحت عنوان « أهية مؤتمر القمة العربي الذي يعقد في الرباط » كتبت الأفرستيا بقلم مراسلها الخاص كوريفانين : « ويجب ان تكتمل كل جهود الدول العربية الى الاهداف الرئيسية الواجب تحقيقها فيها يتعلق بالتسوية في الشرق الأدنى ، وهذه الاهداف هي سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » ويواصل كوريفانين مقاله في الأفرستيا قائلا : « ويتوجب على

٢٥ عاما والشعب العربي الفلسطيني محروم من امكانية استخدام حقه المشروع في تقرير المصير ، وهو حق اعترفت به واكده قرارات عديدة لمنظمة الامم المتحدة ، ويكمن سبب ذلك في السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة الاسرائيلية وموقف القوى الامبريالية والصهيونية الدولية التي تحمي اسرائيل وتدعم اطماعها التوسعية في الشرق الاوسط » . ويتابع فينوغرادوف مقاله حول دعم الاتحاد السوفياتي لحركة المقاومة على مختلف الاصعدة مستشهدا بما جاء في خطاب للرفيق بريجنيف اذ يقول : واعرب عن نفس وجهة النظر الابن العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف اذ قال : « من الضروري تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة وضمان انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، وتلبية المصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في وطن مستقل ، ويجب ان يتحقق ذلك دون مبالغة اذا اردنا ان يقوم سلم وطيد في الشرق الأدنى ، ان تأجيل حل هذه المسألة والبقاء على الوضع الراهن ، الذي يفيد المحتلين الاسرائيليين فقط ، يعني الجلوس فوق برمبل من البارود يمكن ان ينفجر في كل لحظة » .

وحول مؤتمر جنيف وضرورة استئناف أعماله أولت الصحافة اهتماما بذلك وكتب المعلقون حول هذا الموضوع مقالات متعددة وكلها تنطلق من منطلق اساسي واحد وهو ضرورة الإسراع بعقد المؤتمر من أجل بحث مشاكل الشرق الأوسط ، ويجمع كل المعلقين على ضرورة مساهمة الفلسطينيين بالمؤتمر فيقول بيرسادا وهو معلق سياسي معروف تحت عنوان « استئناف أعمال مؤتمر جنيف هو المهمة التي يتوقف عليها حل أزمة الشرق الأوسط » : « وفي نفس الخطاب الذي ألقى في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة أعلن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي « ان الاتحاد السوفياتي يرى انه ينبغي ان تتخذ دون تأخير ، تدابير تهدف الى تسوية سياسية جذرية لنزاع الشرق الأدنى » ويتعلق الامر بالاستئناف القوي لأعمال مؤتمر جنيف حول السلم في الشرق الأدنى ، هذه الندوة التي هي أفضل ما يكون من أجل بحث مسألة الشرق الأدنى بكل تعقدها ، والبعثور على حلول تقبلها الأطراف المتنازعة ، ويشمل ذلك أيضا الشعب العربي